

٩٣. شرح النهاية في الفتن والملامح | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ولا يزال الكلام في ذكر الميزان. قال طريق اخر عن عائشة رضي الله عنها قال الامام - [00:00:00](#)

احمد حدثنا يحيى ابن اسحاق قال اخبرنا ابن لهبعة عن خالد ابن ابي عمران عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيب يوم القيمة؟ قال يا عائشة اما - [00:00:23](#)

عند ثلاث فلا. اما عند الميزان حتى ينقل او يخف فلا. واما عند تطوير الكتب فاما ان يعطى بيمينه او يعطى بشماله فلا. ثم حين يخرج عنق من النار ينطوي عليهم ويتف gioit عليهم. ويقول ذلك العنق وكلت بثلاثة. وكلت بمن ادعى - [00:00:43](#)

مع الله الها اخر ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب. ووكلت بكل جبار عنيد قال فينطوي عليهم ويرمى بهم في غمرات. ولجهنم جسر ادق من الشعر واحد من السيف عليه كاللاب وحسك. تأخذ من شاء الله. والناس عليه كالطرف - [00:01:13](#)

البر وكالريح وكاجايد الخيول والركاب. والملائكة يقولون رب سلم. فناج ومخدوش مسلم ومكور في النار على وجهه. وتقدم من رواية حرب ابن ميمون عن النظر ابن انس عن انس رضي الله عنه انه قال اشفع لي يا رسول الله. قال انا فاعل. قال فاين اطلبك - [00:01:43](#)

قال اطلبني اول ما تطلبني عند الصراط قال فان لم القك قال فعند الحوض قال فان لم القك؟ قال فعند الميزان فاني لا اخطئ هذه [الثلاثة هذه](#) [رواه احمد والترمذى](#) - [00:02:13](#)

قال ذكر العرض على الله عز وجل يوم القيمة وتطوير الصحف ومحاسبة الرب عز وجل عبادة قال الله تعالى ويوم نسير الجبال وترى [الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا](#) - [00:02:34](#)

وعرضوا على ربكم صفا. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - [00:02:55](#)

الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربكم احدا. وقال تعالى واشرق الارض بنور ربها ووضع الكتاب. وجيء بالنبين والشهداء قضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفق كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. الى اخر السورة وقال تعالى ولقد [جئتمونا](#) - [00:03:15](#)

هذا كما خلقناكم اول مرة. وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم [وضل عنكم ما كنتم تزعمون](#). وقال تعالى [ويوم نحشرهم](#) - [00:03:45](#)

ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركائكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم. ان [كنا عن عبادتكم لغافلين](#). هنالك كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق. وضل عنهم ما كانوا يفترون. وقال تعالى - [00:04:05](#)

ويوم نحشرهم جميعا يا معاشر الجن قد استكثرتم من الانس الى قوله تعالى الم يأتكم رسول منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم [لقاء يومكم هذا؟](#) قالوا شهدنا على انفسنا الاية. وقال - [00:04:35](#)

تعالى يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. والآيات في هذا كثيرة جدا. وسيأتي في كل موطن ما يتعلق به من ايات القرآن وتقدم في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم ملاقوا الله - [00:04:55](#)

في حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده. وعن عائشة وام سلمة وغيرهما نحو ما تقدم وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا حدثنا ابو نظر التمار قال حدثنا عقبة - 00:05:20

اصمت عن الحسن قال سمعت ابو سمعت ابا موسى الاشعري يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عربات شعر اه فعرضتان جدال ومعاذير وعرضة فطایر الصحف فمن اوتی كتابه - 00:05:40

ييمينه وحوسب حسابا يسيرا دخل الجنة. ومن اوتی كتابه بشماله دخل النار قال الامام احمد حدثنا وكيع قال حدثنا علي ابن رفاعة عن الحسن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:06:07

انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثالث عربات فاما عروضتان فجدال ومعاذير. واما الثالثة فعندها تطير الصحف في الایدي فاخذ بيمينه واحد بشماله وكذا رواه ابن ماجة عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن وكيع به. والعجب - 00:06:26

ان الترمذی روی هذا الحديث عن ابی کریب عن وکیع عن علی ابن علی عن الحسن عن ابی هریرة رضی الله عنہ عن النبی صلی الله علیه وسلم ذکر مثله ثم قال الترمذی ولا یصح هذا من قبل ان الحسن لم - 00:06:54

اسمع من ابی هریرة قال وقد رواه بعضهم عن علی ابن علی عن الحسن عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قلت الحسن قد روی له البخاری عن ابی هریرة مقرونا بغيره - 00:07:14

وقد وقع في مسند الامام احمد التصريح بسماعه منه فالله اعلم. وقد يكون الحديث عنده عن ابی موسی وابی هریرة والله اعلم واما الحافظ البیهقی فرواه من طريق مروان الاصغر عن ابی وائل عن عبدالله بن مسعود من قوله مثله سواء - 00:07:31

وقد روی ابن ابی الدنيا عن ابن المبارك انه انشد في ذلك شعرا. وطارت الصحف في الایدي منشرة فيها السرائر والجبار مطلع فكيف سوك فكيف سهوك والانباء واقعة عما قليل ولا تدری بما تقع اما الجنان وفوز لا انقطاع له. او الجحيم فلا - 00:07:54

تبقی ولا تدع تھوی بساکنها فورا وترفعهم اذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا طال البکاء فلم یرحم تضرعهم فيها ولا رقة تغنى ولا جزع لینفع لا ینفع العلم قبل الموت عالمه - 00:08:26

قد سال قوم بها الرجعی فما رجعوا. وقد قال تعالى في كتابه العزیز يا ایها الانسان انك کادح الى ربک کدحا فملائیه. فاما من اوتی كتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا. وینقلب الى اهلهم - 00:08:54

سرورا واما من اوتی كتابه وراء ظهره فسوف یدعو ثبورا ويصلی سعیرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن یحور بلی ان ربک کان به بصیرا قال البخاری في صحيحه حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا حاتم بن ابی - 00:09:14

صغر قال حدثنا عبد الله ابن ابی مليکة قال حدثني القاسم ابن محمد قال حدثني عائشة رضی الله عنہا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ليس احد یحاسب يوم - 00:09:41

يوم القيمة الا هلك. فقلت يا رسول الله ليس قد قال الله تعالى فاما من اوتی كتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا. فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما ذلك العرض. وليس - 00:10:01

احد ينافش الحساب يوم القيمة الا عذب اشار الى ان الله تعالى لو ناقش في حسابه لهم لعذبهم كلهم. وهو غير ظالم لهم. ولكنه تعالى یعفو ویصفح. ویغفر ویستر في الدنيا والآخرة - 00:10:21

کما في حديث ابن عمر في النجوى يدیني يدیني الله العبد يوم القيمة حتى یضع عليه کنفه ثم یقرره بذنبه حتى اذا ظن انه قد هلك. قال الله تعالى اني قد سرتها عليك في الدنيا وانا - 00:10:44

ساغفرها لك اليوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلی الله وسلم وبارک على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله وصحابته والتبعین له باحسان الى يوم الدين هذه الامور كلها جاءت في كتاب الله جل وعلا العرض على الله يومئذ تعرضون لا تخفي منکم خافية - 00:11:04

ان الله یعلم ما سبق عمله ویعلم ما في قلوبهم. وكل الامور التي ذكرت في كتاب الله وفي احادیث رسوله صلی الله علیه وسلم نحن المعنیون بها. سنعيشها بلا شك فیجب على العبد ان یستعد لذلك. فهذا الایمان به حتم لا بد - 00:11:34

الذى لا يؤمن به ما يكمن امن باليوم الاخر لان هذه وغيرها كلها مما ذكر وسيذكر داخل في الركن السادس من اركان الایمان فالایمان له ستة اركان. شهادة لا الایمان بالله جل وعلا وبرسوله بان يشهد ان لا اله الا الله - 00:12:04

ان محمدا رسول الله. ويؤمن يعني يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. في اليوم الاخر عبارة عن ما يقع بعد الموت الى ان يستقر الانسان في مسكنه الذي خلق له. من جنة - 00:12:31

لان الله لما خلقهم قبل في خلق ادم يعني قدره وكتبا اجالهم واعمالهم وعلم عددهم وعلم اهل الجنة من اهل النار فلا يزيدون ولا ينقصون. فاذا ولد اخر مولود منبني ادم قامت الساعة. وانتهت الدنيا. ثم بدأت - 00:13:01

بدأ يوم الاخر ولكن كل انسان له قيامتان انسان له قيامتان. القيامة الاولى يوم يموت. من مات قامت قيامته وانتهى عمله وختم عليه وصار مرتها بعمله ثم يوضع في قبره سواء وضع في القبر او احترق او - 00:13:41

صار تحت هدم او في البحر او في حواصل الطيور او في بطون السباع غير ذلك فالقبر عبارة لما بعد الموت. فلا بد ان يأتيه السؤال ويأتيه بعد هذا ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:21

من انه اما ان يعذب او ينعم. وسبق ان العذاب والنعيم الموت على الروح والبدن معا. وان كان البدن قد يتحلل الاحتراط ذرات تراب. ولكن ذرات التراب هذه تألم او تنعم. اما الروح - 00:14:51

فهي لا تموت. فاما ان تحسس في جهنم ولها صلة في بدنها واما ان تكون طير يعلق شجر الجنة او تكون في الجنة. الى ان تكون طير ولها صلة في بدنها ايضا ولها اخبر - 00:15:21

المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا وضع في قبره وجاءه الملكان وهذا لكل انسان وليس كل انسان له ملكان فقط فقد يحاسبان في ان واحد خلق لا حصر له. يعني يسألانه في ان واحد. مثل ملك الموت - 00:15:51

ملك الموت واحد ولكن معه من الملايك الذين يأتون اما بحنوط الجنة اكفان او يأتون بمسوح من النار. وسياط من النار. كما قال الله جل وعلا لو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت - 00:16:19

والملائكة باسط ايديهم ايش يعني بالضرب يظربونه سياط من من من حديد من نار يقولون اخرجوا انفسكم. يعني ارواحكم اليوم تجزون عذاب الهون في حالة ما كان على فراشه - 00:16:44

والحاضرون لا يحسون بشيء من ذلك ولكنه يسمع ويتألم ويرى لأن الملائكة غير منظرين اذا كان هذا مثلا هذا يكون الذين وكلوا بهذا هم معينين من ملائكة الله الموت يقع في ساعة واحدة الاف الناس - 00:17:09

الاكثر عشرات الالاف ومع ذلك لا يشق على هؤلاء الذين وكل الله جل وعلا بهم قبض الرحيم. فكذلك في السؤال سؤالهم في قبرهم الذي يسأل هو منكر ونكير والسؤال يكون عن ثلاثة اشياء - 00:17:42

يقولان للرجل من كنت تعبد ويقولون له باي شيء تعبد ثم يقولون من الذي اتاك بهذا الذي تتبعده به فاما ان يكون مؤمنا موقنا فيقول عبدوه اعبدوا الله اعبد ربى - 00:18:10

واعبده بالشرع الذي جاء به نبينا يقول من من هو نبيك يسألونه فقد مثلا يقول ان له اذا قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقولان وما يدريك كيف يعني وما يدريك هذا سؤال عن الدليل - 00:18:37

تابع الاسئلة السابقة وما يدريك يقول قرأت كتاب الله وامنت به ويقول ان له قد علمنا يعني علمنا انك مؤمن ولكن هذا السؤال للامتحان اما اذا كنت كذلك فانظر فيفتح له باب الى الجنة وباب الى النار - 00:19:06

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم فينظر اليهما معا في هذا وهذا لماذا حتى يغبط ويفرح يقول هذا مسكنك في النار لو كفرت بالله اما وقد امنت بالله فانظر الى مسكنك في الجنة - 00:19:34

فيأتيه من روحها ومن ريحانها وهو في قبره فيقول لهم تعاني اذهب الى اهلي ابشرهم. فيقول لي نم نم وسوف تذهب الى اهلك اذا كان مرتبا فانه يتلائم عند السؤال. ولا يستطيع الجواب. فيقول ما ادري سمعت الناس - 00:19:54

قولا فقلت او رأيت الناس يفعلون فعلا ففعلته. فيقولان له ما دريت ولا تلقيت يعني ما علمت ولا قرأت حتى تعلم فيضرban بمقدار من

حادي من متراقب من حديد فيلتهب عليه قبره نارا هذا اول العذاب. ولهذا يقول جل وعلا - 00:20:27

فلولا اذا فلولا اذا بلغت روح القوم انتم حينئذ تنتظرون ايش؟ تنتظرون اليه نظر عادي ما في ما عندكم شيء تستنكرونوه فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم - 00:20:57

عند الموت واما ان كان من اصحاب اليمين يا سلام لك من اصحاب اليمين يعني انهم سالمون من العذاب ومسلمون. واما ان كان من المكذبين الطاللين فنزلوا من حميم. وتصفية جحيم - 00:21:25

النزل عند العرب هو اول ما يقدم للضيف. عندما يكون نزل ضيفا يقدم له شيء يسمى نزل فهذا اول ما يقدم له هذا حميم نسأل الله العافية وتسليمة جحيم وهذا في القبر فيها الحميم وتصرف الجحيم - 00:21:45

انسان مثلا قد يشاهد المقبور بعد فترة ما يشاهد عليه شيء لانه مثل ما وضع اول يوم ولكن الحقيقة وراء هذا لان هذه الامر لا تظهر لاهل الدنيا لانها امور غريبة - 00:22:11

ابتلوا هل يؤمنون بها او لا يؤمنون فهي حقيقة الايمان بها ايمان غيبي المغيبات التي غابت عنا ثم اذا نفح في الصور النفحة الثانية التي هي نفحه البعث وقد خرجوا من قبورهم - 00:22:34

بلا ارواح نبتوا نباتا كما سيأتي ان الله جل وعلا يرسل على الارض ماء لا يكن منه بنا ولا غيره اربعين يوما وهو ماء غير هذا الماء الذي نشاهد ينزل - 00:23:04

ماء اخر كأنه كما للرجال فحتى يأخذ في الارض اربعين ذراعا ثم ينبعون من قبورهم اجسامهم ولكن بلا ارواح فاذا نفح في الصور النفحة الثانية ذهبت كل روح الى بدنها فقاموا يمشون - 00:23:26

الى اين؟ الى الاجتماع الاكبر الى الحشر والحشر هو الجمع فهم يجمعون بحيث انه كل واحد لا يتحصل الا على موضع قدميه واقف كما قال جل وعلا ويل للمطوفين. الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - 00:23:56

واذا كالوهم او وزنوه يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ يوم يقوم الناس لرب العالمين. هذا اليوم العظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين هذا الوقوف الذي هو بعض الناس - 00:24:31

يتمنى ان يقضى له ولو الى النار لما فيه من اه الشدة والعذاب والشمس فوق رؤوسهم. لا تذهب ما في ليل ولا في شمس واقفة فوق رؤوسهم ويعرفون على قدر اعمالهم كما سبق - 00:24:52

فمنهم من يصل العرق الى كعبه ومنهم الى ركبتيه ومنهم الى حковيه ومنهم الى تندوتيه ومنهم من يلزم العرق يغرق في عرقه واخر بجواره ما يحس من ذلك شيء لان كل هذه حسب اعمالهم - 00:25:22

وبقدرة القادر العليم الذي هو على كل شيء قادر تعالى وتقديس ومع هذا مع هذا الطول الهائل المتقون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون امنون في ذلك الموقف الذي فيه الهول وفيه - 00:25:51

ثم بعد هذا ينقسم الناس الى اقسام عندما يأتي رب العالمين جل وعلا للفصل بين خلقه والفصل بين الخلق حتى الملائكة بنو ادم وبني الشيطان الجن والملائكة هذوا العقلاء الذين كلفوا - 00:26:19

اما البهائم البهائم تبعث ويقتص من بعضها البعض لان بعضها يكون قوي وبعضها يكون ضعيف وبعضها يكون له قرون. وبعضها لا قرون له ولها قال المصطفى صلى الله عليه وسلم سوف يقتص من ساعة القرن للشاشة الجلحي - 00:26:53

ثم بعد ذلك يقال لها كوني ترابا فيقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولكن ليت ما تنفع انتهت القضية التي ان كانت في يمكن تنفع التي في الدنيا العمل الذي في الدنيا هو الذي ينفع. اما بعد ذلك فالناس كلهم - 00:27:23

خاضع ذال لله جل وعلا ولكن ما يفيد لهم يخضعون للمشاهدة التي يشاهدونها اما الاخبار التي جاءتهم في الدنيا لم يحظعوا لها ولم يؤمنوا بها. فلهذا صار عليهم العذاب - 00:27:50

ينقسمون الى اقسام قسم لا يقام لهم وزنا ولا يحاسبون الا تقريرات فقط تبرير وتبريع فقط هؤلاء اكثر الناس اكثر الناس هذا بهذه الصفة وقسم يذهب الى الجنة بلا حساب. ولكنهم قلة - 00:28:16

بالنسبة للخلق كلهم اتجه انهم محسوبين عدد لهم عدد سبعون الف من هذه الامة ومن غيرها الله اعلم ثم البقية هم الذين يكونوا مخلطين مخلطين حسنات وسيئات هؤلاء هم الذين يحاسبون ويعرضون وتجري عليهم هذه الامور العظيمة - [00:28:48](#)

من اه اقامة الميزان ومن تطوير الصحف ومن نصب الصراط على على جهنم العبور لجهنم قد احاطت الناس من جميع الجهات بذلك [00:29:23](#)

اليوم البحار تسجر نيران ويؤتى بالنار تجر فتحيط بهم - [00:29:50](#)

من جميع الجهات اين المفر ما في مطر ولا في عبور الا من فوق النار والعبور الى الجنة الى العلو. ما هو الى الجهة الاخرى الى فوق ولكن النار محيطة بهم - [00:29:50](#)

فينصب الصراط على متن جهنم يعني مطاول لها. وهي عريضة فلا يمكن العبور على الاقدام ولا بالقوة ولا في طائرات ما لمن نسأل الناس كلهم حضور عراة حفاة غرلا لا ثياب ولا نعال ولا - [00:30:10](#)

ظل ولا شيء يقيه كلهم جاؤوا من القبور. من قبورهم خرجوا من قبورهم ليس معهم شيء فلا في الله يمكن تساعدا او هنا اصبح العبور بالاعمال. الاعمال التي تقدمت ان كان الانسان استقام على هذا الدين - [00:30:40](#)

الذي هو صراط الله المعنوي ان كان استقام عليه في هذه الدار فهو مستقيم هناك وعبر بسهولة اما اذا كان لا متغير مرة يصلي ومرة ينام ومرة يؤدي الزكاة ثمرة ثم يؤديها - [00:31:10](#)

مررت بصوم مررة ما يصوم هذا هو الذي يخاف عليه الشدائ드 صعبة في ذلك اليوم ولا يمكن شفاعة يتشفع بانسان او يقدم مال او يكون له واسطة او قربة ما فيه - [00:31:34](#)

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه يجب ان الانسان يفر من امه ويفر من ابيه ويفر من زوجته. ويفر من لماذا لكل امرئ شأن يغنيه كل امرئ مشغول بنفسه يقول يا ليتنى يا ليتنى اسلم يا ليتنى انجو - [00:31:57](#)

وامه وابوه واخوه وصديقه وغيره الذي يخشى انهم يمسكونه ويقول ادينا حقوقنا الحق الذي عليك. من اين؟ من اين يؤدي الحق من الحسنات الحسنات اذا كان له حسنات فاذا فنيت الحسنات - [00:32:29](#)

اخذ من سيئات صاحب الحقوق ووضع عليه ثم وضع في النار هذى يعني النتائج نتائج هكذا الموقف هنا فالهذا تكون الامر امور شديدة جدا الا من سهلها الله عليه جل وعلا - [00:32:52](#)

فهذا اليوم الذي تظهر فيه السرائر وتنجلي وينكشف ما في الضمائر ويحصل ما في الصدور وتظهر العجائب في ذلك اليوم ثم يقضي الله جل وعلا بين خلقه اما الى الجنة واما الى النار - [00:33:16](#)

لا تنتهي الامور الى هذا الى شيء فقط يعني منزلة ثلاثة ما فيها لا وجود لها منزلتين فقط اما الجنة واما النار وكثير من المؤمنين الذين امنوا بالله وامنوا برسوله يلقون في النار - [00:33:41](#)

ولهذا جعل الله جل وعلا الشفاعة من اجل ذلك والشفاعة هي لله قل لله الشفاعة جميعا من اخذوا من دون الله شفعا قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. يعني يشفعونهم بهذه الصفة - [00:34:07](#)

لا يملكون شيئا ولا يعقلون ثم قال قل لله الشفاعة جميعا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارضى وهم من خشيتهם مشركون ولهذا ما تقع شفاعة يأذن رب العالمين يقول للشافع اشفع - [00:34:38](#)

ويشفع بمن يحد له يقول اشفع فيه فلان فقط ما تشعف يعني انت مطلق الشفاعة لمن دخل النار او لمن استحق دخول النار الا يدخلها هذا اول شيء ثبتت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم متواترة - [00:35:04](#)

بان جماعات كثيرة من اهل التوحيد يدخلون النار ويتفاوتون في دخولها منهم من يبقى وقتا ما ومنهم ما تطول بقاوه ثم اخر من يخرج من النار من اهل التوحيد رجل - [00:35:31](#)

انه من قبيلة جهينة اتجه المثل عند جهينة الخبر اليقين يقولون هذا معناه ان اهل الجنة يسألونه هل بقي في النار احد انا اخ في صحيح البخاري وصحيح مسلم ان هذا الرجل اذا اخرج من النار اوقف على شفير النار. ما يستطيع يلتفت - [00:35:58](#)

هذا من تمام العذاب فيبقى يدعوه رب اصرف وجهي عن النار لا اسألك غير هذا فقد اذاني قشبها ونتنها يقول الله له لعلك تسؤال

غیر هذا الا وعزتك لا اسألك غير هذا - 00:36:32

فيصرف وجهه عن النار فاذا صرف وجهه عن النار رفع له شجرة خضراء شاهدها يتصرّب ولكنه لا يصبر فيقول يا رب يا رب اوصلي الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها - 00:36:55

يقول له رب العزة والجلال جل وعلا الم تعط العهد انك لا تستطيع ما سألك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك الانسان مثلا يرى شيء تحتاج اليه ما يصبر - 00:37:20

ما يصبر فيقول له جل وعلا لعلك تسأل غير هذا اقسم بالله بعزة الله انه لا يسأل على هذا والله يعذر له انه يرى ما لا صبر له عنه فيوصله الى الشجرة - 00:37:38

ويستظل بظلها ويشرب من ما هي ولكن يرفع له شجرة هي احسن منها واجمل. ينظر اليها ثم يسأل يا رب اوصلي الى تلك الشجرة يقول ويلك يا ابن ادم ما اغدرك - 00:38:04

الم تعطي العهد بانك لا تسأل غير ما سألك فيقول يا رب لا تجعلني اشرف خلقي فيعطيه يقول لعلك تسأل غيره هذا يقول لا لا اسألك غيره - 00:38:23

فيوصله الى الشجرة الاخرى فاذا وصل اليها رأى الجنة فاذا راه انفتح الباب فرأى ما في داخلها فليصبر لا يمكن يصبر ان ذلك يقول يا رب يا رب ادخلني الجنة - 00:38:39

فيقول الله جل وعلا اترضى ان تكون لك الدنيا منذ خلقت الى ان فنيت كل نعيم فيها تررضى ان يكون لك هذا فيستبعد هذا ويقول اتسخر بي وانت رب العالمين - 00:39:01

يعني انا ما استحق هذا فيقول ربه جل وعلا ما اسخر بك ولكن على كل شيء قدير ثم يقول لك ذلك وعشرة امثالهما هذا هو ادنى اهل الجنة منزلة هو ادناهم منزلة - 00:39:23

وهو اخر من يخرج من النار من المؤمنين بعد ذلك ما يبقى في النار الا من كتب عليه الخلود خلود دائم بلا انقطاع. ما دامت السماوات والارض ما هم الكفارة لان الجنة لا يدخلها الا مؤمن - 00:39:44

كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأمر مناديا ان ينادي في المجامع الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة اللهم هل بلغت؟ هكذا كان يقول صلى الله عليه - 00:40:07

اللهم هل بلغت الله جل وعلا قسم خلقه الى القسمين وجعل في هذه الدنيا هذه الغفلات وهذا الاعراب وحب الدنيا وامور كثيرة مغربية وامور ملهمة كل ابتلاء وامتحان ولها السابقون الى الخيرات - 00:40:26

قليل بالنسبة للامة قليل واكثرهم في غفلة اكثراهم في سهو وفي لعب. والله جل وعلا يقول انما الحياة الدنيا لعبوا وله وزينة وتفاخر بينكم تکاثر في الاموال والاولاد غيث الى اخره - 00:40:56

ولهذا كان بعض العلماء يمسك بعض تلاميذه في الدنيا فيذهب به الى المقابل يقول هذى الدنيا اما خرقه مرمية واما ما ترى من المزاد. هذى نهايتها ولا فيها غير هذا - 00:41:19

لا يأكل الشيء الذي يأكله ثم ماذا يكون؟ يستحي الى شيء خبيث وهكذا يعرفون حقيقة الدنيا ياملون ولكن الدنيا فتنه والاولاد فتنه وناس فتنه ومشغلة ولها تكون رحمته ارحم الراحمين اعم واشمل واكمel - 00:41:38

هذا معنى الذي مر معنا يقول انه لو عذب عباده لعذبهم وهو غير ظالم انه لا يمكن ان الرجل ان يقوم بكل ما يجب لله ما يستطيع لا يمكن فمثلا ننظر حالتنا - 00:42:11

ما هي ارجى الاعمال عندنا ارجاها واحسنها الصلاة الصلاة التي هي صلة بين العبد وبين ربه والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام العبد في صلاته فانه ينادي ربه - 00:42:35

الكلام ذا يجب ان يتأمل تأمل كيف تناجي ربك لو قيل لي رجل من الناس الان سوف تناجي الامير الليلة تجد الناس كلهم يغبطونه يقول وش هذا منزلة هذا اللي بينجله الامير اليوم؟ ناجي هو الامير هو - 00:42:59

اثنين فقط يتناجون الامير هذا منزلة قافية رفيعة ذا فكيف الذي ينادي رب العالمين هل نستحضر هذا؟ فاذا قمنا بالصلوة الان تجد القلب مشتت مرة هنا ومرة هنا ومرة يعمل كذا ومرة - 00:43:19

وحضور القلب واجب في الصلاة. اذا لم يحضر القلب فليس للانسان من صلاته شيء فليس للانسان من صلاته الا ما حفر هذا مثال فقط. ثم الاعمال كلها على هذا المنوال - 00:43:40

ولهذا شرع لنا اننا اذا انتهينا من اي عمل من الاعمال ان نستغفر والاستغفار معناه طلب المغفرة لاننا اسأنا وقصرنا في هذا الشيء هنا كل ما ربنا يغفر لنا. استغفار بعد الصلاة واستغفار بعد الحج. استغفار بعد الصوم - 00:43:58

وهكذا لا يمكن الانسان انه يقوم بالواجب لله عليه لوجود الغفلة وجود حب الدنيا وجود والفتنة وجود اشياء كثيرة. السلامه وقد قال الله جل وعلا لما ذكر العذاب انه لا يسلم الا من اتى الله بقلب سليم. القلب السليم الذي سلم لله فقط. ما صار فيه دواخل - 00:44:20

وامور اخرى تداخله نسأل الله جل وعلا باسمائه وصفاته ان الهدى والتقوى والعفاف والغنى وان يرزقنا علما نافعا وقلوبنا خاشعة والسنة واعمالا متقبلة صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:44:54